بين طرفيها وان كانت غير مستقلة باعتبار ما عرض لها من وقوعها موقع المفرد
وقيدا للفعل مثلا والجملة اذا وقعت حالا فحكمها في دخول الواو على قياس
الاحكام الخمسة فقد يمتنع وقد يجب وقد يجوز اما مع التساوي واما مع
رجحان احد طرفيه والجملة تستعمل استعمال المفردات ولا ينعكس والجمل التي
لها محل من الاعراب واقعة موقع المفردات وليست النسب التي بين اجزائها
مقصودة بالذات فلا التفات الى اختلاف تلك النسب الخبرية والطلبية
خصوصا في الجمل المحكية بعد القول بل الجمل حينئذ في حكم المفردات التي
وقعت موقعها لظهور فائدة العطف بينهما بالواو بخلاف ما لا محل لها
من الاعراب فان نسبتها مقصودة بذاتها فتعتبر صفاتها العارضة لها
فليس تظهر فائدة العطف بينها بالواو الا بتاويل والجملة لا تقع مفعوله
الا في الافعال الداخلة على المبتداء والخبر نحو كان وظننت واخواتهما
ولا تقع صفة الا للنكرة لان الجملة في حكم النكرة لكونها لافادة نسبة
مجهولة كالنكرة التي هي لافادة فرد مجهول فلا بد من التطابق بين الصفة
والموصوف تعريفا وتنكيرا وقال بعضهم الجملة ليست معرفة ولا نكرة لانها
من عوارض الذات وهي لم تكن ذاتا وتوهم النعت يوافق المنعوت في التعريف
والتنكير مختص بالنعت المفرد وانما جاز نعت النكرة بها دون المعرفة مع انها لم تكن
معرفة ولا نكرة لمناسبتها للنكرة من حيث يصح تاويلها بالنكرة كما تقول مررت
برجل ابوه زيد بمعنى كائن زيدا ووقوع الجملة الانشائية خبر الضمير الشان
مما ينافش فيه والزمخشري مستمر عليه والجملة متى كانت واردة على اصل
الحال فان كانت فعلية فمتى كانت واردة على نهجها بان كانت مصدرة
بمضارع مثبت وجب ترك الواو نحو جاء زيد يعدو فرسه وقوله
نجوت وارهنهم مالكا فمحمول على اظهار مبتدا ومتى كانت واردة
على نهج الحال كما اذا صدرت بمضارع منفي جاز ترك الواو وذكرها
واتفاق الجملتين يرتقي الى ثمانية صور فانهما اما خبران لفظا ومعنى
نحو قوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم او انشاآن كذلك نحو قوله
كلوا واشربوا ولا تسرفوا واما خبران معنى وانشاآن لفظا نحو قولك
للمخبر الم تكن نطفة والا تكون جيفة او مختلفان لفظا بان يكون
لفظ الاولى انشاء والثانية خبرا نحو قوله تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق
الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه اي اخذ عليهم او بالعكس
نحو قوله تعالى قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون اي واشهدكم
واما انشاآن معنى وخبران لفظا او مختلفان كذلك نحو قوله تعالى

واذاخذنا

واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا على خلاف
القراءة والتقدير والجمل التي لها محل من الاعراب حصروها في سبع الابتدائية
والمعترضة والتفسيرية والمجاب بها القسم والواقعة جوابا لشرط
غير جازم مطلقا كلو ولما ولولا وكيف او جازم ولم يقترن بالفاء ولا
باذا الفجائية والواقعة صلة لاسم او حرف والتابعة لما لا محل لها من
الاعراب والجمل التي لها محل من الاعراب حصروها في سبع ايضا الخبرية
والحالية والمحكية والمضاف اليها والمعلق عنها والتابعة لما هو معرب
او ذو محل وجزاء شرط جازم بالفاء او باذا الفجائية والجملة التي يكون
صفة لما لها موضع من الاعراب بحسب اعراب موصوفها والجملة التي تكون
صلة لما لا موضع لها من الاعراب والجزاء ان كان خبرا فالجملة خبرية نحو
ان جئتني اكرمك وان كان انشاء فهي انشائية نحو ان جاءك زيد فاكرمه
والجملة المعترضة على ما تقرر في علم البيان يؤتى بها في اثناء كلام او بين
كلامين متصلين معنى عند الاكثرين وجوز وقوعها فرقة في آخر الكلام
لكن اتفقوا على اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب ويقع بين الفعل
ومرفوعه وبين الفعل ومفعوله والمبتداء والخبر وما اصلهما المبتداء
والخبر والشرط وجوابه والموصوف وصفته والموصول وصلته وبين
اجزاء الصلة والمتضايفين والجار والمجرور والحرف الناسخ وما دخل عليه
وحرف التنفيس والفعل وقد والفعل وحرف النفي ومنفيه وبين جملتين
مستقلتين وباكثر من جملتين وكثيرا ما تلتبس بالحالية ويميزها
امتناع قيام المفرد مقامها او بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت
وان الشرطية ولن والسين وسوف وكونها طلبية والحالية قيد لعامل
الحال ووصف له في المعنى بخلاف الاعتراضية فان لها تعلقا بما قبلها
لكن ليست بهذه المرتبة والاعتراض ابلغ من الحال لان فيه عموم الحال
بخلاف الحال والواو الداخلة عليها تسمى اعتراضية والجملة القسمية
لا يؤتى بها الا لتاكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها والجواب متوهم للمخاطب
عند سماع القسم ولهذا اكثر دخول لام القسم على قد لما فيها من التوقع
والجملة تقع صفة للمعارف بتوسط الذي نحو جاءني الذي ابوه قائم والجملة
الشرطية اذا وقعت حالا استغنت عن الجزاء لتجردها عن معنى الشرط
والجملة المصدرة باداة السور تسمى كلية وجزئية ومسورة وان كان
الموضوع معينا تسمى محصورة والا تسمى مهملة والجملة المستانفة المقرونة
بالعاطفة لا تكون الا معترضة ومذيلة والجملة اذا وقعت صفة للنكرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)